

المُسْتَدْرَك

على ديوان أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي

صنعة

هلال بن ناجي

ومما يُستدرك على الأرجوزة المثبتة في ديوانه ص ٣١٢ الأبيات التالية:

- ١- بِجَسْرَةٍ قَائِدُهَا بُرَاهَا في السير بل سائقها رجلاها
- ٢- أَبْقَى عَلَيْهَا السَيْرُ إِذْ أَبْقَاهَا ولو يجوز حكمه أفناها
- ٣- قَدْ كَتَبَ الْعِشْقُ عَلَى ذِفْرَاهَا أَي قَلْوَصِ رَاكِبٍ يِرَاهَا
- ٤- مِنْ وَصَفَ الرِّيحَ فَقَدْ سَمَاهَا أَوْ تَعَتَّ الْبِزْفَ فَمَا عَدَاهَا
- ٥- رَاكِبُهَا فِي الْأَرْضِ إِنْ خَلَاهَا إِنْ لَمْ يَقُلْ طَيْرِي فَقَدْ حَابَاهَا

الأول والثالث وردا في الديوان ص ٣١٢.

التخريج: مخطوطة "روح الرُّوح" - حماسة من القرن الخامس الهجري
لمجهول الورقة ٢٧٣-٢٧٤ - مصورة منها في خزانة الباحث هلال ناجي.

وله في أبي يعلى العلوي:

- يقولُ أناسٌ لو تُدِلُّ عليهم فقلت كذا المولى يُدِلُّ على المولى
أدِلُّ على قومٍ أبوهم محمدٌ وأمهم الزهراء فاطمة الكبرى
واحتشمُ الأحرار تيمماً وأختها عدياً وحريراً كلُّها الحشمة العظمى
وأحملُ فوقَ البُخْتِ ثِقْلِي ولا أرى أحمَلُ ثِقْلِي الضأن يوماً ولا المعزى

التخريج: مخطوطة "روح الرُّوح" الورقة ١٥٣.

وكتب الخوارزمي إلى صاحب بن عباد شعراً يمدحه فيه:

- ١- تَأخَّرَ عَنِ كُتْبِي الْجَوَابُ وَإِنَّمَا تَأخَّرَ بَرْدُ الْمَاءِ عَنِ شَفَةِ عَطْشِي

- ٢- فلا تُفسِرِ دِنَ خَمْسِينَ أَلْفًا وَهَبْتَهَا
 ٣- أَعْيُنُكَ مِنْ تَحْوِيلِ شُكْرِي شُكَايَةً
 ٤- وَعِنْدِي لَكَ الشُّكْرُ الَّذِي لَوْ سَخَا بِهِ
 ٥- وَأَبْكَأُ شَعْرًا لَوْ مَدَحْتُ بِبَعْضِهَا
 ٦- يَوْدُ الْفَتَى لَوْ كُنَّ فِيهِ مَرَاثِيًا
- بعشرين سطرًا من كلامك يُسْتَمَلَى
 فمئلي لا يشكو ومثلك لا يُشكى
 لساني لرضوانٍ لأقطعني طوبى
 سبأخ بلادِ الله انبئن لي مرعى
 ويُؤثرُ فيهنَّ الممات على المحيا

التخريج: مخطوطة (روح الروح) - الورقة ٢٠-٢١.

والأول والثاني له في التذكرة السعدية ص ٤٣٥-٤٣٦.

والأول والثاني في ديوانه ص ٣٤٣ رواية عجز الأول: عن كبد حرى. ورواية
 الثاني: عشرين ألفاً.. حرفاً... تستجرى.

-٤-

وقال الخوارزمي:

وَضَمَّتْ عَلَى الْمِذْرَى بِنَانًا عَلَى أَعْيُنِ الرَّائِيْنِ أَيُّهُمَا الْمِذْرَى

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٧٠.

-٥-

وقال:

شَهِدْتُ بَأَنَّ الْمَوْتَ أَعْمَى فَلَوْ رَأَى مَحَاسِنَ ذَلِكَ الْوَجْهِ لَارْتَدَّ وَاسْتَحْيَا
 وَذَلِكَ الْفَمَ الْبِسَامَ وَالرَّاحَةَ الَّتِي إِذَا سُئِلْتُ سَيِّبًا فَرَادَى سَخَتْ مِثْنِي

التخريج: التذكرة السعدية في الأشعار العربية: صنّفها محمد بن عبد الرحمن العبيدي- بتحقيق د. عبدالله الجبوري- ص ٣٩٨.

-٦-

وقال في مدح أبي يحيى العلوي:
أُناسٌ لو أنّ الخلقَ جسمٌ مُجَسَّمٌ لكانوا اليدَ اليمنى وغيرهمُ اليُسرى
إذا مادحُ الأقوامِ أصبحَ شاعراً فمادحُهم عيسى وشاعرهم موسى
إذا فخرُوا قامَ الأذانُ بنصرهم وصدّقهم في قولهم كُلُّ من صلّى

التخريج: روح الروح- الورقة ٢٨.

-٧-

قال متغزلاً:
فجاءت بوجهٍ أعطى الحسنَ كُلهُ فلم يبقَ في خَلْقٍ جمالٌ سوى الدعوى
بَدَتْ ورقيبٌ خلفها من نساءها فما أحسنَ الأولى وما أقبحَ الأخرى
وأرختُ على الخدين بُزداً فليتني غدوتُ لها بُزداً على شرط أن يُرعى

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١.

والثالث وحده في (روح الروح) الورقة ٧٤ وروايته: أن أرعى.

-٨-

وقال الخوارزمي:
لقد أخرتني مُدَّتِي وشقاوتي إلى زَمَنِ أحيائه تحسُّدُ الموتى
وَصِرْتُ أبيعُ المجدَ في غيرِ سُوقِهِ وأطلبُ مهرَ الشمسِ من مُقَلَّةِ الأعمى

-٩-

وقال:

قد يُقاسُ الكبير بالدون والأسد - ماءً شتّان، والصفاتُ ضروبُ

التخريج: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدى تحقيق هلال ناجي، ص ٧٤.

-١٠-

وقال يهجو 'تاش'

- ١- ألا أبلغا تاشاً وتاشُ مباركُ
 - ٢- تسلّيتَ عن جرجان إذ قد فتحتّها
 - ٣- أتحصدُ أيديكم ويزرعُ غيرُكم
 - ٤- فأنتم مدحتم آل بويّة لا أنا
 - ٥- إذا طمع السلطانُ فيما كسبته
 - ٦- تَعَوَّدتَ أن تلقى المزاريق في الصّبي
 - ٧- فقسّت فوليت المزاريق في الوعى
- على القرن ميمونٌ على من يُحاربُ
فنصفك مغلوبٌ ونصفك غالب
فأنتم جرادٌ والملوك سحائبُ
وأمدحُ من لفظ اللسان الحقائقُ
بشعري، فالسلطان بالشعر كاسبُ
بظهرك تحت اللّحفِ والوجه غائبُ
فقال: وما كل المقاييس واجبُ

التخريج: (روح الروح) الورقتان ٣٧-٣٨.

والأبيات ٣، ٥، ٤ في ديوانه ص ٣١٩، وتستدرك الأبيات الباقية على الديوان.

-١١-

وقال:

فما عذُر ابن آدم في سكوتٍ وقد نطق الفصيح العنديلِبُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ٩٩.

-١٢-

وقال:

وليس يكاد يعجبني وزير إذا صعدت مساوره يصب
إذا ركب السروج اندس فيها فشكلنا أبيض أم يغيب

التخريج: روح الروح- الورقة ١٤٨.

شرح: المسور كمنبر: مُتْكَأ من آدم كالمسورة.

-١٣-

وقال:

خوخة، حمراء كالكرة ضربوها فقورت
كشفاه اللعس قد جمعت في مكانه ثم دورت

التخريج: روح الروح- الورقة ١١٤.

-١٤-

وللخوارزمي، وهو مما أجازته اقتراحاً وبديهة:

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا اغْتَمَمْتَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِحُ
فُلْرَبَّمَا اقْتَرَنْتِ بِأَرْجَافِ الْقُلُوبِ مَنَاجِحُ
وَلرَبَّمَا لَاقَاكَ تَحْتَ الظَّنِّ قَالُ صَالِحُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ١٧٤.

-١٥-

وقال الخوارزمي:

قد صَفَّقَ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وِلَادَةِ طَرِبَاءُ، وَقَالَ: فَتَنَّتْ أُمَّةَ أَحْمَدِ

التخريج: (روح الروح) -الورقة ٦٤.

- ١٦ -

وقال:

فأبقاه ربُّ الناس ما قنَّ واليهُ وما قَرَّزَ القمريُّ يوماً وغَرَّدا

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٦٦.

- ١٧ -

وله:

وإذا عزمْتُ على التجأ في الهوى ضحك الأسي من بلوتي وتجلدُ
وإذا صرفتُ إلى سواها ناظري جذب الفؤادُ عنانَ طرفي من يدي

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١.

- ١٨ -

وقال:

بكلِّ مُحَجَّلٍ ما كَرَّ إلَّا محا التحجبلَ منه دمٌ جسيدي
ووردٌ يُفسد الأوقات ليلاً بوهمٍ أَنَّهُ برق عمودٌ
وكلُّ أَعْرَ يومُ الحربِ منه أَعْرُ مُحَجَّلٌ أبداً جديدي
وأبْلَقَ يلتقي اللوان فيه كما قد عارضَ الوصلَ الصدودُ
فبعضٌ من جوارحه سيوفٌ وبعضٌ من جوارحه غُمُودُ

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٢٧١.

- ١٩ -

وللخوارزمي في الملح المطيب:

- ١- قد بعثنا إليك ملحاً مليحاً تأخذُ العينُ منه قَبْلَ الفؤادِ
- ٢- هو أشياءٌ وهو شيءٌ تلاقَتْ فيه شتَّى الأضدادِ والأندادِ

٣- وهو بقلٌ وروضةٌ وجوارشن (كذا) وأدمٌ وزادٌ وحاملٌ زاد

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٣. والثالث وحده في ديوانه، والبيتان الأول والثاني يُستردكان على البيت رقم ٦٩ ص ٣٣٧ من ديوانه، وذكر المحقق أنه (وردت كلمة جوارشن في المصدر وأظنها تصحيف إذ لا معنى لها) وهو كلام مخلوط نبهنا عليه.

-٢٠-

وللخوارزمي يُغري بندماء ابن العميد:

- ١- فما لك تستبقي وقد كنت حازماً
 - ٢- وما لك لا تغني بقايا عصابة
 - ٣- وتبقي كعوباً من رماح مشى الردى
 - ٤- ولم أيهذا صاحب القرم تبتني
 - ٥- أتترك فرعاً باقياً من شجيرة
 - ٦- فإن كنتم أطفأتم نار فتنة
 - ٧- وإن كنتم حصّأتم سور دولة
 - ٨- وكيف يسر المؤمنون بعيشهم
- أصابع كف فطعت لفسادها
سرى الطعن أكبادها بكيادها
إليها فأضحى كاسراً لصعادها
بيوتاً أراد الله كسر عمادها
سعى البخت أقصى سعيه في حصادها
فهلأ كسرتم باقيات زنادها
فهلأ كنتم من جرادهما
إذا عاشت الكفار بعد ارتدادها

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٠

-٢١-

وقول الخوارزمي في عضد الدولة:

فأبصرت شخصاً بين أثوابه العلى وخاطبت ليثاً تحت عمته البدر
وجيرني لمع الهلال ولا دجى وشككني جمع الأنام ولا حر

التخريج: روح الروح - الورقة ٣١

- ٢٢ -

وقال:

لا صافحتك يدُ الدنيا بنائبةٍ ولا أصابك من أظفارها ظُفُرُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣.

- ٢٣ -

وقال:

ولا زلتَ مَرَعِيّاً بعينِ حفيظةٍ من الله لا تسطو عليك المقاديرُ
تسوسُ أمورَ النَّاسِ تسعينَ حجةً وهَدْيُكَ محمودٌ وعِرْضُكَ وافرٌ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٦٥

- ٢٤ -

وله :

كأنَّ يديها عُلتَا خمرَ خدِّها ودمعي فأطرافَ البنانِ به حُمُرُ

التخريج: روح الريح الورقة ٧٠

- ٢٥ -

وله في الفطر:

هنيئاً لك العيدُ الذي جاءَ زائراً هنيئاً لك النعمى مَرِيّاً لك البرُّ
فقد صُمّتَ مبروراً فأفطرتَ مُنعماً فكم أَمَلٍ باليأسِ أصبحَ صائماً
يكاد يُجاري ظُفْرَ [.....]

التخريج: روح الريح - الورقة ١٢٨

وللخوارزمي في صفة القبح:

ودكناء إلا أن في جنبها جبرٌ حكت حجراً لوناً ومسكنها الحجرُ
هي الديكُ إلا عرفهُ وقوائمهُ وأن أخانا الديك ينطقُ بالسحرُ

التخريج: روح الروح الورقة ٢٧٧

وقال:

لنا أخ يطلبُ غيرَ ثاره
يطوي العدا وينتخي لجاره
والكلبُ لا ينبحُ من في داره

التخريج: مخطوطة الأنس والعرس للآبي منصور بن الحسين
- الورقة ٩ . في خزنة هلال ناجي

وقال الخوارزمي في الحث على الطلب وتسلية الطالب المردود:

واستنزل الري من در السحاب فإن بأت يدك به فليهنك الظفرُ
فإن زِدَّتْ فما في الرد منقصة عليك، قد زد موسى قبل والخضرُ

التخريج: مغاني المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي - حققه محمد

زغلول سلام الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٧٢

وللخوارزمي في المقراض:

حَرَكَ مَقْرَاضَهُ فَخَلَّتْ بِهِ لِحَى عُرَابٍ شَحَا عَلَى ثَمَرَهُ
أَوْ خَوْصَتِي نَاسِجِ الْحَصِيرِ وَقَدْ وَجَّهَ ذَا يُمْنَاءَ وَذَا يُسْرَةَ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٨٢

وقال يصف نبات الريباس:

ولعبةٌ عَاجٍ فِي قَمِيصٍ مُوَرَّدٍ أَسَافِلُهُ خُضْرٌ وَأَزْرَارُهُ حُمْرٌ
كَأَنَّ يَدَيْهَا وَالْأَنَامِلَ خُضَّبَتْ وَشُدَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا، خِرْقٌ خَضِرٌ

التخريج: مخطوطة مباحج الفكر ومناهج العبر - للوطواط الكتبي - الورقة ٣١
- الفن الرابع - مخطوطة السليمانية الأستانة.

وقال الخوارزمي:

١- إِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الْمَزِينِ قَدْ أَصْبَحَ رَأْسًا فِي حَلْقِهِ الرُّوسَا
٢- لَوْ لَمْ تَقَعْ شَعْرَتِي عَلَى بَدَنِي مَا كَانَ وَقَعُ الْحَدِيدِ مَحْسُوسَا
٣- مَشَارِطُ أَصْبَحَتْ شَرَائِطَ لِلَّ بَرٍّ وَمُوسَى أَحَدًا مِنْ مُوسَى

التخريج: أجناس التجنيس - للثعالبي ص ٦٨ - بتحقيق د. محمود الجادر -
بيروت ١٩٩٧.

- ٣١ -

وله:

نَثَّرَ السَّحَابُ مِنَ الْهَوَاءِ دَرَاهِمًا فَكَسَا الْجِبَالَ مِنَ الْحَوَاصِلِ مَلْبَسًا
وَالرِّيحُ بَارِدَةٌ الْهَيْبُوبِ كَأَنَّهَا أَنْفَاسٌ مِنْ عَشِيقِ الْحَسَانِ فَأَفْلَسَا

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٢٤٩

- ٣٢ -

وقال الثعالبي: أنشدني الخوارزمي:

وَكُنَّا فِي اجْتِمَاعٍ كَالثَّرِيَا فَصَرْنَا فِرْقَةً كَبْنَاتِ نَعَشِ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك - الثعالبي - الورقة ١١ مخطوطة في خزانة
هلال ناجي.

ويخالجني شكٌ في نسبته إليه لعدم ذكره عبارة (أنشدها لنفسه).

- ٣٣ -

وله:

بُلِينَا وَقَدْ طَابَ الشَّرَابُ وَأَشْعَلَتْ حُمَيَاهُ فِي الْأَقْوَامِ نَارَ نَشَاطِ
بَأْبْرَدَ مِنْ كَانُونَ فِي يَوْمِ شَمَالٍ وَأَكْثَرَ فَسَوْاً مِنْ رِيَا حُشَاطِ

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقة ٢٢٦

- ٣٤ -

وللخوارزمي في وصف الهريسة:

١- هَلْ تَنْشَطُونَ لِتَنْوِيرَةِ حُنُقَتِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى قَلْبَهَا يَجِفُ

- ٢- كَأَنَّ فِي الْحَمِّ مِنْهَا حِينَ أودعها
٣- ملساء يزلقُ في حلقوم آكلها
٤- يظَلَّ يستوقفُ الإنسانَ لقمَتِها
٥- لها من الحُبِّ خيلانٌ تُزيئُها
٦- وما سمعتُ بوجهٍ غيرِ طلعتِها
٧- كأنها وهي فوقَ الجامِ قد غرقتُ
٨- أو دِرْهَمٌ فوقَهُ الدينارُ مُنطَبِقُ
٩- كأنما الفلفلُ المصفوفُ مخترقاً
١٠- إذا أَلَمَّتْ ببطنِ جائعٍ صَفَعَتْ
- جاماً ولكنَّ ذا بَرَ وذا حرف
كالماء لو لم يكن في الطعم مختلفُ
لكي يلدُ بها مضغاً فلا يقفُ
سُمُرٌ وفي وجهها من فلفلٍ كَلَفُ
يزيئُها كثرة الخيلانِ والحَصَفُ
في دُهنِها قمرٌ بالشمسِ مُتَّحِفُ
أو لوحٌ عاجٍ له الزريابُ مُكتَبِفُ
أوساطِها أَلِفٌ قد شَقَّها أَلِفُ
فيه قفا الجوع حتى يَخْدِرَ الكَتِفُ

الأبيات الثلاثة (١ و ٧ و ٨) في ديوانه ص ٣٦٤، وبقية الأبيات تستدرك على الديوان.

التخريج: مخطوطة روح الروح - الورقتان ١١٧-١١٨.

- ٣٥ -

وقال الخوارزمي:

تقولُ سُليمةٌ لو أقمتِ تَسْرُنَا ولم تَدْرِ أتِي للمقام أطوفُ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي - الورقة ١١ مصورة في خزنة هلال ناجي - ويخالجني شكُّ في نسبتها للخوارزمي لعدم ذكر عبارة (أنشدها لنفسه).

- ٣٦ -

وقال في وصف الفجر:

كأنَّ يَدَ الفجرِ المقابلِ بَدْرُهُ تَسَلُّ على تُرسٍ من النِيرِ مُرْهَفَا

التخريج: روح الروح الورقة ٢٥٣

- ٣٧ -

إِنِّي لِأَحْسُدُ لَا فِي أَسْطَرِ الصُّحُفِ إِذَا رَأَيْتُ اعْتِنَاقَ الْإِلَامِ بِالْأَلْفِ
وَمَا أَظُنُّهُمَا طَالَ اجْتِمَاعَهُمَا إِلَّا لَمَّا تَقِيَا مِنْ شِدَّةِ الشَّعْفِ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٨٠

[القاف] - ٣٨ -

وللخوارزمي
وفاءً كعهد العين بل عهد قينةٍ لمن كان ذا مالٍ فأصبح مُمْلِقًا

التخريج: روح الروح - الورقة ١٩٧

- ٣٩ -

في السَّدَقِ لِلخَوَارِزْمِيِّ وَلَيْلَةَ السَّدَقِ: مِنْ أَعْيَادِ الْفَرَسِ يَضْرَمُونَ فِيهَا نِيرَانًا كَثِيرَةً.
يُهَيَّئِي بِهَذَا اللَّيْلِ قَوْمٌ أَرَى لَهُمْ بَعْضَ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ تَحَقُّقًا
وَمَنْ يَكُ ذَا نَارٍ كِنَارِكَ لِلْقَرَى يَكُنْ طَوَّلَ أَيَّامِ الْحَيَاةِ مُسَدِّقًا

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٨

- ٤٠ -

وقال:
شكرنا غرابَ البينِ والبرقَ والنَّوَى وَوَحَدَ المَطَايَا وَالْحَمَامَ المَطَوَّقَا
وَمَا خَصَمْنَا إِلَّا الْقُلُوبَ وَإِنَّهَا تَمَرِّقُ مَرْفُوعًا وَتَرْفُو مُمَرَّقَا

-٤١-

قال الخوارزمي وقد عدل عن الريّ إلى أصبهان لكان صاحب فيها. وهذه الأبيات السبعة مقدمة للأبيات الواردة في ديوانه ص ٣٦٦ وعدتها أربعة أبيات.

- ١- وماليّ آتي الريّ والريّ دونها وهل يعِدِمَنِي النِيلُ نِيلاً ومُسْتَقَى
- ٢- تركتُ بها لوماً عريضاً وسودداً مريضاً ومجداً سايرياً مُلَقَّفاً
- ٣- وطائفة من آل حمد — لشاتمهم أعطوه ما شاء منطفاً
- ٤- وجوه قريّب بالتشرف عهدُها من الدُرُقِ الصينيّ أصبحن أسفقا
- ٥- وأيدٍ لطيف للقراريط حنمُها عدت من معاشي قبل لقياك أضيّقا
- ٦- ومالٌ غدا بذر الهجاء ونعمة إذا فكّر العَدْلِيّ فيها تزندقا
- ٧- ويرضى بهم قوم سواي بطلّفةٍ ومن يبيع المردود يرضى المزيّقا

التخريج: هذه الأبيات مقدمة للأبيات الأربعة الواردة في ديوانه ص ٣٦٦.

ومصدرها مخطوطة روح الروح، الورقتان ٤١-٤٢.

-٤٢-

قال الخوارزمي يصف ضفدعاً، وهو ممّا يُستدرك على المقطعة رقم ١٣٧ في ديوانه ص ٣٦٧،

- ١- أَرَقْنِي وَالسِّدِيكَ لَمَّا يَنْطَبِقُ
- ٢- وَاللَّيْلُ فِي سِرْبَالٍ تَجْنُ مُطَبَّقِ
- ٣- لَمْ يُزَمَّ كَشْحَاهُ بِصَنْعِ الْقَلْقِ
- ٤- وَالنَّجْمُ فِي الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَرْزَقِ
- ٥- صَوْتُ غَرِيقٍ بَعْضُهُ لَمْ يَغْرَقِ
- ٦- غَصَّانٌ بِالْمَاءِ وَلَمَّا يَشْرَقِ
- ٧- وَجَاظَ الْعَيْنِ وَلَمَّا يُخْنَقِ
- ٨- وَسَاهِرُ اللَّيْلِ وَلَمَّا يَعْتَشَقِ
- ٩- هُوَ الْغَرَابُ فِي الْخَطِي وَالْمَنْطِقِ
- ١٠- جِلْدٌ سُخْفَاءٌ وَوَثْبٌ عَقَعَقِ
- ١١- وَصَوْتُ مَنْفُوخٍ وَنَفْخِ أَشْدَقِ
- ١٢- يَرْمَحُ لُجَّ الْمَاءِ رَمَحَ الْمَخْنَقِ
- ١٣- كَجَدْفِ مَلَّاحٍ غَدَا فِي زُورِقِ

التخريج: القصيدة في مخطوطة مباحج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي الورقة ١٢٣- الفن الثالث - مخطوطة الأستانة.

والأشطار ١ و ٥ و ٧ موجودة في ديوانه ص ٣٦٧، ويضاف إليها شطر آخر ونصف: بلحظ مخنوقٍ ولفظ أشرق.

أما بقية الأشطار فلا وجود لها في الديوان.

-٤٣-

وقال ذاماً هدية:

رَقَّتْ حَوَاصِلُ رَاقِعٍ فَكَانَتْهَا دِينَ الْقَرَامِطِ أَوْ فَوَادُ الْعَاشِقِ
وَسَخَطَتْهَا لَمَّا مَرَّرَنَ بِنَاطِرِي سُخْطَ الْعَيُونِ لِقَرَبِ دَارِ الْفَاسِقِ

التخريج : روح الروح الورقة ١٣٣

[اللام] - ٤٤ -

وقال الخوارزمي:

وجاء بها الساقى تَوَدُّ جفونُه
مشعشة مَمَّا تَعْتَقُ بابلُ
ومقلثة لو أتهنَّ أناملُ
وذو مقلية مَمَّا تَعْلَمُ بابلُ
إذا وَرَدَا قليلاً خَلِيّاً تعاوننا
فأشجاهُ محمولٌ وأجهزَ حاملُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٩٥

- ٤٥ -

وقال الخوارزمي وأظنها في هجو صاحب بن عباد:

قائمة إسماعيل فُقَاعَةٌ
كأتمما لحيثُة فوقه
والعشُرُ من لحيته جملُ
جوالقُ يحمأه طِفْلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٧

- ٤٦ -

وقال:

١- كتبت على جُسومهم سطوراً
٢- يُترجمها الأعادي للأعادي
٣- ومالك غير جُمجمة كتابُ
غرائب حَبْرُهُنَّ نَمَّ هَمُولُ
ويقرؤها على الحي القنيلُ
ولا لك غيرُ صاحبها رسولُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٣

- ٤٧ -

وللخوارزمي:

أراك أزدت تجريرة القوافي
وتجريرة السّمام من المحال

التخريج: روح الروح الورقة ٢٠١

وقال الخوارزمي في صفة الرّماح:

كَأَنَّ السُّمْرَ وَالرَّايَاتَ فِيهِ نَخِيلٌ قَدْ تَخَلَّلَهَا فَسِيلٌ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦١

وقول الخوارزمي في العفو:

١- وَإِنْ لَأَدُّوا بِعَفْوِكَ كُنْتَ سَيِّئاً
٢- وَلَيْسَ غِرَارٌ سَيْفِكَ يَوْمَ تَعْفُو
٣- وَهَلْ لِلْحُرِّ مِثْلَ الْعَفْوِ صَيِّدٌ
٤- وَأَنْتَ الرِّيحُ تُحْيِي مَا أَمَاتَتْ
تراجَعَ عَنْهُمْ وَلَهُ مَسِيلٌ
بِأَلْهَمٍ مِنْهُ حَدّاً إِذْ يَصُولُ
إِذَا حَكَمْتَ عَلَى الشَّمِّمِ الْأَصُولُ
إِذَا طَابَتْ وَتَثْبُتُ مَا تُحِيلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٨٣

وقال الخوارزمي:

وَقَيْنَاكَ عَيْنَ الدَّهْرِ إِنْ لِحَاظَهَا
فَلَا زِلْتَ لِلْأَحْرَارِ كَاسِمَكَ صَاحِباً
إِذَا دُرْنَ فِي حُرِّ رَأْيِنِ الْمَقَاتِلَا
تُبَاهِي بِذِكْرِكَ الشُّعُوبُ الْقَبَائِلَا

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

وأحسن الخوارزمي في المزاج:

وَمَا فِيكَ رِيحٌ غَيْرَ أَنِّي رُبَّمَا
- حُمِّيَ الْكَأْسُ عَنِّي أَدْمُعِي
وَأَنَّ مَزَاجاً فِيهِ بَعْضِي لِقَائِمٌ
مَرْجَبْتُ حُمِّيَا الْكَأْسِ بِالذَّمْعِ هَاطِلَا
مَزَاجاً إِذَا السَّاقِي غَدَا مُتْحَامِلَا
عَلَيَّ بِأَعْلَى السَّعْرِ لَوْ كُنْتُ عَاقِلَا

لعمري لئن حاولتُ ربحاً على الهوى لقد رُمْتُ شيئاً يُعجزُ المتناولاً

التخريج: روح الروح الورقة ٩١

- ٥٢ -

وللخوارزمي:

ولفظٍ حديثٍ ملء فيه ملاحهً فديتُ مقولاً لا يُملُّ وقائلاً

التخريج: روح الروح - الورقة ٧٠

- ٥٣ -

وللخوارزمي مخاطباً قابوس بن وشمكير:

- ١- أميرٌ في بلادٍ لا يليها
 - ٢- وإن عَزَلْتَهُ غَلَطَاتُ اللَّيَالِي
 - ٣- وبعضُ الناسِ يعلو وهو سُفْلٌ
 - ٤- وبعضُ الناسِ يملكُ وهو عَبْدٌ
 - ٥- فإنْ عَزَلَ الأكارِمُ بالأداني
 - ٦- وكم غيبٍ محابراً تماماً
- وإنْ عَزَلْتَهُ أَطْرَافُ العوَالِي
فَمَا عَزَلْتَهُ أَبْهَةٌ الجَمَالِ
وبعضُ الناسِ يَسْفُلُ وهو عَالِي
وبعضُ الناسِ يُعَزَلُ وهو وَالِي
فكم يُمنى أصيبتُ بالشمالِ
فأفشَحَ بعد ذلك عن الهلالِ

التخريج: رُوح الروح: الورقة ١٧٥

- ٥٤ -

وقال:

حَبَّتْ نَارُ العلى بعد اشتعالِ عَدِمْنَا الجودَ إلا في الأمانِي
فلو أَنَّ الصَّحائفَ عُدْنَ قوماً ولو أَنِّي جُعِلْتُ أميرَ جيشِ
لأثرى الخَلْقُ من كَرَمِ الفِعالِ فإنَّ الناسَ ينهزمون منه
لما قاتلتُ إلا بالنَّوَالِ وقد ثبتوا لأطرافِ العوَالِي

التخريج: روح الروح - الورقة ١٧٥

- ٥٥ -

وقال:

فلا زالت عدائكَ في كُروبٍ تُغصُّ الحلقَ بالماءِ الزُّلالِ
عليكَ سُرادِقُ العلياءِ مديدٌ ونحنُ نرودُ منه في ظلالِ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

- ٥٦ -

قال الخوارزمي:

ولا زلتَ للأحرارِ أصلاً وقبلةً تُعَادُ قوافيه وتروى رسائِلُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥٦٣

- ٥٧ -

وممَّا يُستدرك على المقطعة رقم ١٥٠ في ديوانه، الأبيات التالية في مدح
الصاحب بن عباد:

ومالي لا أشفاق نحو ابن حُرّة فضائِلُهُ عندي النقتُ وفواضِلُهُ
فلا الشكر يُرضيني بما أنا قائلٌ ولا المجد يُرضيه بما هو فاعِلُهُ
فوالله ما أَرْضَى لك الدهر خادماً وإنْ كان لم تُذمَّ إليك وسائِلُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٣٥

- ٥٨ -

وممَّا يُستدرك على الأبيات الواردة في ديوانه برقم ١٥٥ ص ٣٧٥، بيتان وردا في
التذكرة السعدية ص ٣٥٥ ونصّهما:

كثيرُ زحامِ الوافدين كأنما
ويخدمه قومٌ لو أن أحفهم
مُرْجُوه من فرط الرِّحام فضائِلُهُ
تَرْقَى ذُرَى طودٍ لَقَرَّتْ زَلالُهُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٥٥

- ٥٩ -

يُستدرك على القصيدة المرقمة ١٦٦ في ديوانه، وهي في مدح الميكالي، البيت
التالي، وموضعه الثاني بعد المطع:
لو كان مُعْتَقِي لما طَفِيَ الهوى
أفكان يَطْفَأُ لاعتِناقِ مثاليه

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

- ٦٠ -

وللخوارزمي متغزلاً:

١- ومهفهفٍ حَبَسَ الهوى حَذَقَ الوري
٢- عاطيئُهُ الصهباءُ أَخِطِبُ نَوْمَهُ
٣- ما زلتُ أبسطُهُ بها حتى لقد
٤- حتى إذا عَبَثَ الشرابُ بقَدِّه
٥- شَفَعَتْ فِيهِ مُرَوَّتِي وسأبئُهُ
ما بين عارضِهِ المنيرِ وخالِهِ
والصحرُ يحجبُ حسنَهُ بدلالِهِ
فَرَقَّتْ بين دلالِهِ وجمالِهِ
عَبَثاً يَكُونُ الجَدُّ من أمثالِهِ
نَفْسِي وبعثَ حرامَهُ بحلالِهِ

التخريج: روح الروح - الورقة ٨٣

[الميم] - ٦١ -

وقال مادحاً:

يُلْقَى السيفُ بما يُلْقَى الضيوفَ به
كُلًّا يَجِيءُ ووجهُهُ بسامٌ

التخريج: روح الروح الورقة ١٦٨

قال الخوارزمي في وصف الحمى، وهو مما يُستدرك على القصيدة رقم ١٨٤ في ديوانه:

- ١- وقد عَصِيَّتْ عَلَى النَوْمِ الْمَاقِي كَمَا عَصِيَّبَتْ عَلَى اللَّحْمِ الْعِظَامُ
- ٢- لَهَا جَيْشٌ تَقَاتَلُ فِيهِ فِرْدًا إِذَا مَا الْجَيْشُ قَابِلَهُ نِيَامُ
- ٣- جَنَاحَاهُ الْحَمَى وَالْقَلْبُ نَفْضٌ وَسَاقِيهِ التَّمَطُّي وَالْمَنَامُ
- ٤- إِذَا لَرَأَيْتَ عَبْدَكَ وَالْمَنَايَا تَصِيحُ بِهِ تَنْبَهُ كَمْ تَنَامُ

التخريج: الأبيات في مخطوطة روح الروح، الورقة ٢٠٨، والبيت الرابع له في ديوانه ص ٣٩٢ ضمن القصيدة المشار إليها.

وقال الخوارزمي في وصف الحمام:

- ١- ولقد دخلتُ اليومَ بيتاً يستوي فيه المحقَّرُ والرئيسُ الأعظمُ
- ٢- مُتَبَدِّدٌ لَيْنٌ صَيَانَةً لَا يَدُلُّهُ مُتَجَرِّدِينَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُحْرِمُ
- ٣- نِعَمَ الْمَكَانِ حَرَارَةً وَبُرُودَةً وَرَطُوبَةً وَبُيُوسَةً مَا تَعْدَمُ
- ٤- فَكَأَنَّهُ لِلطَّيِّبِ مِنْهُ جَنَّةٌ وَكَأَنَّهُ لِلْحَرِّ مِنْهُ جَهَنَّمُ
- ٥- مُتَخَالِفُ أَعْلَاهُ مَاءٌ سَاجِمٌ يَجْرِي وَأَسْفَلُهُ حَرِيْقٌ مُضْرَمُ
- ٦- وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا اسْتِرَاحَةٌ أَهْلِهَا بَيْنَ الْأُمُورِ وَضَدَهْنَ تَنْعُمُ (كَذَا)
- ٧- هُوَ نِعْمَةٌ مِنْ رَبَّنَا مَكْفُورَةٌ وَعَطِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ لَا تُعْلَمُ
- ٨- وَهُوَ الدَّوَاءُ وَلَيْسَ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَهُوَ الْمُعَالِجُ غَيْرَ أَنْ لَا يُفْهَمُ
- ٩- لَيْتَ الْإِلَهِ أَحَلَّهُ لِأُولَى النَّهْيِ وَالْعِلْمِ، وَهُوَ عَلَى الطَّعَامِ مُحْرَمُ

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٨٢

- ٦٤ -

وقال:

١- إذا ما الصاحبُ انجستْ يداه

فأبخلُ ما يمرُّ بكَ الغمُّ

٢- عجبْتُ من اللّئامِ رأوهُ يوماً فأضحوا بعده وهُمُ لئامُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٥٦

- ٦٥ -

وقال:

ومن عَجِبٍ تهديدهم بجموعهم
إذا حَدَّثَ الجاسوسُ عنهم بكثرةٍ
وودَّ لو ازدادوا ليزداد معنماً
تحكّم في حقّ البشير فحكماً

التخريج: التذكرة السعدية ص ٩٤

- ٦٦ -

وقال:

١- تَجَأَى علينا طيفُها وتجرّما
٢- بنفسِي وجهٌ صرْتُ في جنبِ حسنه
٣- وخالَّ هويتُ الليلَ من أجلِ لونه
٤- عناقٌ يموتُ الوجد فيه، وقُبلةٌ
٥- وعَتَبٌ كمثلِ الليلِ لكن (....) *

وأنكر أتأ قد لقيناها نُوما
فصيحاً وأضحى عاذلي فيه أبكما
وإن كان صبغُ الليلِ عندي عُنْدما
تودّ لها الأعضاء لو أصبحت فما
عتاباً حكى في ظلمة الليل أنجماً

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١ والبيتان ٢ ، ٣ له في روح الروح الورقة ٧٠ رواية

صدر الثاني: بنفس خليل... حبه وعجزه: وأمسى عادلي. ورواية عجز الثالث صنع الليل عندي مذمّما. * فراغ في التذكرة السعدية.

- ٦٧ -

قال أبو بكر الخوارزمي:

- ١- دهنتي الليالي بالذي لو كتبتّه
 - ٢- فصرت غريباً واعتدى البين قاطناً
 - ٣- خُطوبٌ تمنى القلب لو كان عندها
 - ٤- ولم أر مثل الدهر أوعظَ لامرئٍ
 - ٥- واكذب في يومٍ وصدق في غدٍ
- خشيت على القرطاس أن يتضمرّا
ورُحّت وحيداً واعتدى الخُرُنْ توأمًا
لساناً فأدى ما به وتكلمّا
وأكرم صنعا بالرجال والأما
وأحسن أعراساً وأقبح ماتما

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥١٥، والبيتان الرابع والخامس له في روح الروح الورقة ١٧٥، ورواية صدر الرابع: ...للمرء واعظاً.

- ٦٨ -

وقال في صفة الطعنة:

إذا لَحِقَتْهُ طَعْنَةٌ إِثْرَ ضَرْبَةٍ تَأْمَلَتْ خَطَّ السَيْفِ بِالرَّمْحِ مُعْجَمًا

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٠

- ٦٩ -

الخوارزمي: (وهو ما يُستدرك على المقطعة الواردة في ديوانه ٢٢٠ في وصف قلعة وبيان منعتها وارتفاعها وقدمها):

- ١- ودار التي عرّت فلو كانت امرأً
 - ٢- تواري أساساً بالنجوم مؤزراً
 - ٣- تفازعها الأرض السماء وتدعي
 - ٤- وتحسبها زهر الكواكب كوكباً
- حكّت لك فيها اسفنديار ورُسْتَمًا
وثبّررُ أسّاً بالنجوم مُعَمَّمًا
بأن لها حقاً لديها مُهَضَّمًا
هوى خلف شيطانٍ رجيمٍ فخيمًا

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨١. وبعض أبياتها في مباحج الفكر ٢٨٣ - الفن الثاني - الجزء الثاني.

وأظنّ المقطعة الواردة في ديوانه برقم ١٩٢ من هذه القصيدة. وقد نظمها في مدح مؤيد الدولة البديهي، ذكر فيها فَتْحَهُ قَلْعَةَ من أبارك القلاع واستنزالها صاحبها المسمّى كوشيار وأولها:

وكنت سماءً والعجاج سحائباً وخيلك أبراجاً وجيشك أنجماً

- ٧٠ -

وقال الخوارزمي في الهارب من الحرب:
ومُتَهَزِمٍ إن لم تُسَاعِدْهُ رِجْلُهُ غدا بعضه من بعض مُتَظَلِّمًا

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٤

- ٧١ -

وقال: وهي أبيات من قصيدة أولها: (تجنّى علينا طيفها وتجرّما).

١- وما خلّتها استوتفت من الهجر مذهباً
تعلّمة منها الخيال تعلّماً
٢- ولو أنني أنصفتُ طيفَ خيالها
تجشمت من شقّ السرى ما تجشّماً
٣- وذكرُ الفتى للطيفِ يقدح في الهوى
فلو لم يَنَمْ لم يلقَ طيفاً مُتَسَلِّماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٧٨

- ٧٢ -

وقال في وصف المنجنيق:

١- وخطارة كالقرم لكنّ خطمها
يَمْجُ المنايا لا اللُغَامَ المُعَمَّمَا
٢- لها من صلابِ الأرضِ رُسُلٌ تطيعها
ذهاباً وتعصياً رجوعاً ومُقَدِّمًا
٣- طويلةٌ رِجْلٍ خَطُومًا فوقَ رِجْلِهَا
نَطُوقٌ ولم يُفْتَحْ لِمُنْطِقِهَا فَمَا
٤- تئنُّ وما اعتلتْ وتُصمي وما رَمَتْ
وتشكو وجسمُ غيرها قد تَأَلَّمَا
٥- وتنبو عن الجسم الصغير سهامها
ويَقْنُدُ فيه كَلَمًا كان أعظماً
٦- ومن عَجِبٍ يُغني التَعْجِبُ أَنَّهَا
تُسَدِّدُ من جنس الرميّة أسهُمَا
٧- تُخَدِّشُ وجهَ الأرضِ والأرضِ أمُّهَا
وتترك عظمَ الحائطِ الصُّلابِ أعظماً
٨- وأعجبُ من ذا أنها وهي التي
بها يُستتبُّ الفتح لم تُعْطَ مغنماً

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦١
ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي رقم المخطوط ١٠١٠ - مكتبة السلিমانيّة
- الأستانة.

- ٧٣ -

وقال:

١- يا تارك الخيل تجري في أعنتها
٢- سواجداً تركع الفرسان إن سجدت
٣- من كل سيد يصيد الصيد شيمته
٤- يملئ على الأرض عيناً غير معجزة
مثل الأعنة في ركض وإجام
كأنهم فوقها عبّاد أصنام
توريدُ حدّ الحصى بالسنبك الدّامي
خفي، وقد كان يعلوها بإعجام

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٧١

- ٧٤ -

وله في حُسنِ المنادمة:

نديمٌ لو أنّ الكأس يُحسِنُ شربها
جميعُ الوري إحصائه لم تُحرّم

التخريج: روح الروح - الورقة ٩٩

- ٧٥ -

قال الخوارزمي في هجو بني عصم:

بني مُزينة إنّي ما بقيتُ لكم
عاداكمُ شرٌّ من يمشي على قدّم
لا مثل قوم أبصرت نعمتهم
فأنتم في أمان السيفِ والقلم
لأنكم خير من يمشي على قدّم
دعوت ربك تستعفي من النعم

التخريج: روح الروح - الورقة ٤٣

- ٧٦ -

وللخوارزمي في ضيق العيون:

مُقاربٌ ما بين الجفونِ كأنما
كأن يديه () * بقوسه
يلاحظ عن شقّ على حرفِ برهم
فعلّمنا من عينه رمي أسهم

التخريج: روح الروح - الورقة ٦١ . * كلمة مبهمّة.

- ٧٧ -

وقال في وصف القُبْحِ والقَمَاءِ في العصمي:
أصبحتُ واللّه استَحْيِي لأمتنا يوم الحساب له من سائر الأمم
كأنما وُلِّي الشيطانَ صورتهُ وقيلَ دَبَّر له في الخلق والشَّيم

التخريح: روح الروح - الورقة ١٤٧

- ٧٨ -

وقال الخوارزمي:
إذا أُبْدَتْ لك الأيامُ كَقَفَاً تتوءُ بقائمِ العَضْبِ الحُسامِ
وكنتَ الدهرَ في إتلافِ مالٍ فأنتَ أحقُّ منه بالملامِ

التخريح: روح الروح - الورقة ١٦٢

- ٧٩ -

وقال في وصف الفجر:
فما زالت الأقداحُ - والشمسُ جُتَّةً - تسيرُ مسيرَ الشمسِ فينا وفيهم
إلى أن تجلَى ساطعُ الفجرِ في الدجى كما سُلَّ سيفٌ فوقَ صهوةِ أدهمِ
وقمتُ أسبُ الليلِ إذ لم يَطلُ بنا ألا ربُّ مسبوبٍ وليسَ بمُجرِمِ

التخريح: روح الروح - الورقتان ٢٥٢- ٢٥٣

- ٨٠ -

ومما يُستدرك على المقطعة المرقمة ١٧٨ المثبتة في ديوانه ص ٣٨٧ - ٣٨٨ ،
البيتان التاليان:

ولا تُودعي الأسرارَ عيني فأنما تُصَيِّرُ ماءً في إناءٍ مُتَلَمِّمِ
ولا تعذليني في الدموعِ فإتَّها جوامحُ خيلٍ إن تُوحَرَ نَقَدَمِ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١

- ٨١ -

وقال:

إِنْ زُفَّتْ ابْنَتْهُ قَامَتْ قِيَامَتُهُ شُحاً عَلَى الذَّيْبِ لَا شُحاً عَلَى الْعَنَمِ
لَوْ ضَاعَ بَيْنَ الثَّرِيَا وَالثَّرَى دَكَّرَ مَا كَانَ يَوْجِدُ إِلَّا فِي اسْتِ بَعْضِهِمْ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٤

- ٨٢ -

وله:

فَمُنْعَفِرٌ قَدْ غَادَرَ الدَّمَ جِلْدَهُ كَمَيْتاً فَرَدَّتْهُ الْهُوَاجِرُ أَذْهَمَا

التخريج: روح الروح - الورقة ٢٦٣

- ٨٣ -

وللخوارزمي في وصف الخلعة:

- ١- هُنَيْتَ تَكْرِمَةَ الْأَمِيرِ وَإِنَّمَا
 - ٢- خَلَعٌ عَيْقُنٌ بِرِيحِ جَسْمِكَ إِنَّمَا
 - ٣- وَلَيْسَتْهَا فَلَيبْسُنَ مِنْكَ مَحَاسِنًا
 - ٤- أَنْتَ الْهَلَالُ فَكَلَّ مَا جَاوَرْتَ مِنْ
 - ٥- أَنْتَ الْحَسَامُ فَكَلَّ مَا أَلْبَسْتَ مِنْ
 - ٦- وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تُهَيَّيَ صَارِمًا
 - ٧- وَمُطَهَّيْمٍ حَكَتِ الْعِتَاقَةُ أَنَّهُمْ
 - ٨- فَعَلَيْهِ سَرَجٌ مِنْ وَطَاءَةِ ظَهْرِهِ
 - ٩- وَمُهَيَّيْدٍ بَيْنَ السِّيُوفِ كَأَنَّهُ
 - ١٠- فَعَدَا الْجَوَادُ عَلَى الْجَوَادِ سَمِيهِ
- أَنْتَ الْكَرِيمُ تُصَادُ بِالْإِكْرَامِ
رِيحُ الْفَعَالِ تَدْبُ فِي الْأَجْسَامِ
وَالرَّاحُ يُضْعِفُ مِنْ بَهَاءِ الْجَامِ
مَنْ جَسَمٍ فَذَلِكَ الْجَسْمُ قَطْعُ غَمَامِ
ثَوْبٍ فَذَلِكَ الثَّوْبُ غَمْدُ حُسَامِ
بِالْغَمْدِ أَوْ بِالْغَنِيمِ بَدْرٌ تَمَامِ
ظَلْمُوهُ بِالْإِسْرَاجِ وَالْإِلْجَامِ
وَلَهُ مِنَ التَّأْدِيبِ أَلْفُ لَجَامِ
هُوَ فِي الرِّجَالِ غَرِيبَةُ الْإِقْوَامِ
وَتَقَلَّدَ الصَّمْصَامَ بِالصَّمْصَامِ

- ٨٤ -

وقال الخوارزمي في صفة السَّقْرَجِل:

- ١- يا شقيقَ الجُودِ يا تَرِبَ الكَرَمِ
 - ٢- ذهبِيَّ الجِلْدِ فِضِيَّ الحِشَا
 - ٣- كَكْرَاتٍ مِنْ أَدِيمِ أَصْغَرِ
 - ٤- أَخْضَرَ المِيلَادِ، مُنْقَرَأً إِذَا
 - ٥- فاقْبَلِ الميسورَ مِنْ تُحَفَّتِنَا
- قد حبوناك بأَنْجِ العَجَمِ
مَأْكِيَّ الجِرمِ مِسْكَيَّ النَّسَمِ
أَوْ تُدِيَّ لا تَرى فِيهَا خُلْمِ
شَبَّ، مُسْوَدًّا إِذَا شَاخَ أَحْمِ
إِنَّمَا الحُرُّ الَّذِي لا يُحْتَشَمِ

التخريج: روح الروح - الورقة ١١٠

- ٨٥ -

وقال:

يَعْنِي يوسا وفي يوسه تصحيفُ يوسٍ بلسانِ العَجَمِ

التخريج: روح الروح - الورقة ٨٢

[النون] - ٨٦ -

قال الخوارزمي:

نَظَرْتُ إِلى أَبِي سَعِدِ أَخِينَا
إِذَا ثَوْبٌ وَمَا فِي الثَّوْبِ شَيْءٌ
فَخَاطَبْتُ النِّيَابَ وَقَلْتُ: أَهْلًا
وَبَعْضُ القَوْمِ يَفْضَحُ العِيَانُ
وَجِسْمٌ لا يَسَاعِدُهُ لِسَانُ
تَقَدَّمَ أَيُّهَا الطَّيْلِيسَانُ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٤٢

- ٨٧ -

وقال:

وَكُلُّ صَوْتٍ تُعْنِي فَهُوَ مَقْتَرَحٌ
وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا مَعْرَضٌ حَسَنٌ

التخريج: روح الروح الورقة ١٠٠

- ٨٨ -

وقال:

وعلى الخيول فوارس إجماعهم
قوم إذا خرج المبارز نحوهم
إقدام غيرهم من الفرسان
من أهله تبعوه بالأكفان

التخريج: التذكرة السعدية الورقة ٩٣

- ٨٩ -

وقال أبو بكر الخوارزمي:

١- لا تقضين لترك الناس لي عجباً
٢- ما باعني الناس إلا ببيع والدهم
٣- إني إذا احتوشتني^(٣٩) ألف محبرة
٤- صاحت يا قلمي الاقلام تسمعها
فالشمس قد تركت فرداً بلا سكن
دار الخلود بدار الهيم والحزن
يكتبن: أخبرني طورا وأنشدني
"تلك المكارم لا قعبان من لين"

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨٧

- ٩٠ -

للخوارزمي:

١- الناس - لا زلت - في أمان
٢- مهرج ونور وعيد^(٤٠)
٣- فأينما كنت في مكان
٤- ولدت والجود في زمان
ما لاح في الجو فرقدان
واجر مع الدهر في أمان
فالمجد في ذلك المكان
فأنت والجود توأمان

التخريج: روح الروح - الورقة ١٢٨

- ٩١ -

وقال:

طاف الخيال وبات الفكر يُجدّه
جيشان دون الكرى ليسا يُردان

(٣٩) احتوش: احتوش القوم فلاناً أو على فلان: أي جعلوه وسطهم.

(٤٠) كذا في الأصل المخطوط. ولعلها اختصارات لكلمتي: مهرجان ونوروز.

فَبِتُّ أَشْكُرُ وَصَلًّا لَيْسَ يَعْرِفَنِي وَبِتُّ أَقْلَى حَبِيبًا لَيْسَ يَلْقَانِي

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

- ٩٢ -

وقال الخوارزمي:

يَا أَقْتَلَ النَّاسِ إِنْسَانًا وَأَحْسَنَهُمْ إِشَارَةً نَحْوَ إِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ
هَبْ لِي مِنَ الْعَيْشِ مَا أُؤْذِي الرَّقِيبُ بِهِ وَمَنْ جَفَوْنِي مَا يُزْرِي بَكْتَمَانِي

التخريج: روح الروح - الورقة ٦١

- ٩٣ -

وللخوارزمي في هدية أعناب:

١- قَدْ أَتَانَا مَا قَدْ بَعَثَتْ مِنَ الْأَعْدَاءِ نَابِ يَا أَيُّهَا السَّرِيُّ السَّنِي
٢- رَازِقِيَّ وَبَعْضُهُ نَسْفِيَّ حَبَشِيَّ وَبَعْضُهُ رُومِيَّ
٣- كَالِ لِي مِنْ حَوْلِهَا السَّبَّحِ السُّودِ (م) وَشَهَبِ وَسَطِ الظَّلَامِ تُضِيَّ
٤- أَوْ كَجَمْعِ مِنَ النَّوَاصِبِ مُسْوَدِّي وَجُوهِ وَبِيئِهِمْ شِيَعِيَّ

التخريج: روح الروح - الورقة ١١٣

- ٩٤ -

الخوارزمي:

١- غَابُوا فَصَارَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا تَعْمَلُ الشَّمْسُ لَهُ فَيَا
٢- بَأْيٍ وَجْهِهِ أَتَلَقَّاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا
٣- وَاحْجَلْتِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ النَّقْدُ لَنَا شَيْئًا

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي - الورقة ٣٣ - مصورة في خزنة هلال

ناجي. ويخالجني شك في نسبتها إليه لأنه لم يذكر أنه أنشد لها لنفسه.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- أجناس التجنيس: الثعالبي: حققه د. محمود الجادر - بيروت ١٩٩٧.
- ٢- أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي - بيروت ١٩٨٣.
- ٣- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني - طبعه ساسي.
- ٤- الأمثال: أبو بكر الخوارزمي - حققه د. محمد حسين الأعرجي - الجزائر ١٩٩٤.
- ٥- الأنس والعرس - منصور بن الحسين الأبى - مصورة في خزانة هلال ناجي.
- ٦- الأنساب: عبدالكريم بن محمد السمعاني - حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٦.
- ٧- تاج العروس - الزبيدي - طبعة الكويت - أربعون جزءاً - محققون متعددون.
- ٨- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: حسين محمد الطيبي حققه د. هاني عطية مطر الهاللي - بيروت ١٩٨٧.
- ٩- التذكرة السعدية في الأشعار في العربية: صنفها محمد عبدالرحمن العبيدي حققها د. عبدالله الجبوري.
- ١٠- جيش التوشيح: لسان الدين بن الخطيب. حققه هلال ناجي ومحمد ماضور - تونس ١٩٦٧.
- ١١- الخوارزمي: حياته وأدبه: د. أحمد أمين مصطفى - القاهرة ١٩٨٥
- ١٢- الخوارزمي بين شعره ونثره: د. إبراهيم محمد الدد - القاهرة ١٩٨٥.

- ١٣- الدر الفريد وبيت القصيد: أيدمر - بعناية فؤاد سزكين (بالتصوير).
- ١٤- ديوان أوس بن حجر: حققه محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت.
- ١٥- ديوان ابن عبد ربه: حققه د. محمد رضوان الداية.
- ١٦- ديوان أبي بكر الخوارزمي: د. حامد صدقي - طهران ١٩٩٧.
- ١٧- ديوان عبده بن الطيب: حققه د. يحيى الجبوري - دار التربية بغداد - ١٩٧١.
- ١٨- ديوان عبد الصمد بن المعذل: جمع وتحقيق د. زهير زاهد.
- ١٩- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي - حققه القيسي والضامن - بغداد ١٩٨٧.
- ٢٠- رسائل أبي بكر الخوارزمي - بيروت ١٩٧٠.
- ٢١- رسائل بديع الزمان الهمذاني - بيروت.
- ٢٢- روح الروح: مخطوطة من القرن الخامس الهجري - مصورتها في خزانة الأستاذ هلال ناجي - مؤلفها مجهول.
- ٢٣- زاد سفر الملوك: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.
- ٢٤- زهر الآداب: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.
- ٢٥- شرح المصنفون به على غير أهله: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني - والشرح لعبيدالله بن عبد الكافي العبيدي - بيروت.
- ٢٦- شرح مقامات الحريري للشريشي أحمد بن عبد المؤمن القيسي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة.

- ٢٧- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله - القاهرة.
- ٢٨- شعراء عباسيون: تأليف وتحقيق. د. يونس أحمد السامرائي، بيروت، ١٩٨٦ (محمد بن وهيب ص ٧-١٠٠).
- ٢٩- شعراء اليمن المعاصرون: هلال ناجي - بيروت ١٩٦٥.
- ٣٠- طبقات الشعراء: ابن المعتز: حققه عبد الستار أحمد فراج - القاهرة.
- ٣١- الكشف والتبويه على الوصف والتشبيه: الصفي - حققه هلال ناجي - المملكة المتحدة - ١٩٩٩.
- ٣٢- كنز الفوائد في تنويع الموائد: تأليف بعض الحكماء - تحقيق مانويلا مارين وديفيد واينز - بيروت ١٩٩٣.
- ٣٣- لسان العرب: ابن منظور - دار صادر - بيروت.
- ٣٤- مباحج الفكر ومناهج العبر: الوطواط الكتبي - مصورات في خزنة الأستاذ هلال ناجي.
- ٣٥- المصون في الأدب: الحسن بن عبدالله العسكري أبو أحمد - حققه عبدالسلام محمد هارون - الكويت ١٩٦٠.
- ٣٦- معاهد التصييص: عبدالرحيم أحمد العباسي - حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة.
- ٣٧- معجم البلدان: ياقوت - طبعة وستنفيلد - لاينبرغ.
- ٣٨- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: محمد عيسى صالحية - الكويت.
- ٣٩- معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني: حققه عبدالستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٠.

- ٤٠- مغاني المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، حققه محمد زغلول
سلام- الإسكندرية ١٩٨٧.
- ٤١- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس. حققه عبدالسلام محمد هارون - القاهرة.
- ٤٢- المنتخب من كتابات الأدياء لأحمد بن محمد الجرجاني - بيروت.
- ٤٣- من غاب عنه المطرب - الثعالبي - تحقيق يونس السامرائي - بيروت.
- ٤٤- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء،
الأصل للمرزباني والمختصر لليغموري يوسف بن أحمد. حققه: رودولف
زولهيم.
- ٤٥- وفيات الأعيان: ابن خلكان، حققه إحسان عباس - بيروت ١٩٧٧.
- ٤٦- ينيمة الدهر: الثعالبي بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- القاهرة.